

تاج العروس من جواهر القاموس

دار الفتاة التي كنا نقول لها * يا طيبة عطلا حسنة الجيد (ج حسان) بالكسر هو جمع الحسناء كالمذكر ولا نظير لها الا عجفاء وعجاف (وحسانات) جمع حسنة (ولا تقل رجل أحسن في مقابلة امرأة حسناء وعكسه غلام أمرد ولا يقال جارية مرداء) ونص الصحاح وقالوا امرأة حسنا ولم يقولوا رجل أحسن وهو اسم أنت من غير تذكير كما قالوا غلام أمرد ولم يقولوا جارية مرداء فهو يذكر من غير تأنيث اه وقال ثعلب وكان ينبغي أن يقال لان القياس يوجب ذلك وفي ضياء الحلوم يقال امرأة حسناء بمعنى حسنة الخلق ولا يقال رجل أحسن * قلت وقد مر نظيره في س ح ح من الحاء وانما يقال هو الاحسن على ارادة أفعل التفضيل وقوله تعالى فيتبعون أحسنه أي الابدع عن الشبهة وقوله تعالى اتبعوا أحسن ما أنزل اليكم من ربكم أي القرآن ودليله قوله تعالى ۞ نزل أحسن الحديث (ج الاحسن وأحسن القوم حسانهم) وفي الحديث أحاسنكم أخلاقا الموطؤون أكنافا (والحسنى بالضم ضد السوأى) قال الراغب والفرق بينها وبين الحسن والحسنة ان الحسن يقال في الاحداث والاعيان وكذلك الحسنة إذا كانت وصفا وان كانت اسما فمتعارف في الاحداث والحسنى لا تقال الا في الاحداث دون الاعيان (و) الحسنى (العاقبة الحسنة) وبه فسر قوله تعالى وان له عندنا للحسنى (و) قيل الحسنى (النظر الى ۞ عزوجل) * قلت الذي جاء في تفسير قوله تعالى للذين أحسنوا الحسنى وزيادة ان الحسنى الجنة والزيادة النظر الى وجه ۞ تعالى (و) قال ثعلب الحسنيان الموت والغلبة يعنى (الطفر والشهادة ومنه) قوله تعالى هل تربصون بنا (الا احدى الحسنيين) قال وأنثهما لانه أراد الخصلتين (ج الحسنيات والحسن كصرد) لا يسقط منهما الالف واللام لانها معاقبة (والمحاسن المواضع الحسنة من البدن) يقال فلانة كثيرة المحاسن قال الازهرى لا تكاد العرب توحد المحاسن وقال بعضهم (الواحد) محسن (كمقعد) وقال ابن سيده وليس هذا بالقوى ولا بذلك المعروف (أو لا واحد له) وهذا هو المعروف عند النحويين وجمهور اللغويين ولذلك قال سيبويه إذا نسبت الى محاسن قلت محاسني فلو كان له واحد لرده إليه في النسب وانما يقال ان واحده حسن على المساحة (ووجه محسن) كمعظم (حسن وقد حسنه ۞) تحسينا ليس من باب مدرهم ومفؤد كما ذهب إليه بعضهم فيما ذكر (والاحسان ضد الاساءة) .

والفرق بينه وبين الانعام ان الاحسان يكون لنفس الانسان وغيره والانعام لا يكون الا لغيره وقال الراغب في قوله تعالى ان ۞ يأمر بالعدل والاحسان ان الاحسان فوق العدل وذلك ان العدل بأن يعطى ما عليه ويأخذ ما له والاحسان أن يعطى أكثر مما عليه ويأخذ أقل مما له

فالأحسان زائد على العدل فتحري العدل واجب وتحري الأحسان ندب وتطوع وعلى ذلك قوله تعالى ومن أحسن ديناً ممن أسلم وجهه لله وهو محسن وقوله تعالى وأداء إليه بإحسان ولذلك عظم الله سبحانه وتعالى ثواب المحسنين أنه وفي حديث سؤال جبريل عليه السلام ما الإيمان وما الأحسان أراد بالأحسان الإخلاص وهو شرط في صحة الإيمان والاسلام معا وقيل أراد به الإشارة إلى المراقبة وحسن الطاعة وقوله تعالى والذين اتبعوهم بإحسان أي باستقامة وسلوك الطريق الذي درج السابقون عليه وقوله تعالى أنا نراك من المحسنين أي الذين يحسنون التأويل ويقال إنه كان ينصر الضعيف ويعين المظلوم ويعود المريض فذلك إحسانه (وهو محسن ومحسان) الأخيرة عن سيبويه ويقال أحسن يا هذا فانك محسان أي لا تزال محسناً (والحسنة ضد السيئة) قال الراغب الحسنة يعبر بها عن كل ما يسر من نعمة تنال الإنسان في نفسه وبدنه وأحواله والسيئة تضادها وهما من الالفاظ المشتركة كالحیوان الواقع على أنواع مختلفة الفرس والإنسان وغيرهما فقوله تعالى وإن تصبهم حسنة يقولوا هذه من عند الله أي خصب وسعة وظفر وإن تصبهم سيئة أي جذب وضيق وخيبة وقوله تعالى فما أصابك من حسنة فمن الله أي ثواب وما أصابك من سيئة أي عذاب (ج حسنات) ولا يكسر ومنه قوله تعالى إن الحسنات يذهبن السيئات قيل المراد بها الصلوات الخمس يكفر ما بينها (و) في النوادر (حسيناها أن يفعل كذا) بالقصر (ويمد أي قصاراه) وجهده وغايته وكذلك غنيماؤه وحميداؤه (وهو يحسن الشيء إحساناً أي يعلمه) نقله الجوهري وهو مجاز وبه فسر قوله تعالى أنا لنراك من المحسنين أي العلماء بالتأويل ومنه قول علي رضي الله تعالى عنه وكرم وجهه قيمة المرء ما يحسنه وقال الراغب الأحسان على وجهين أحدهما الانعام إلى الغير والثاني إحسان في فعله وذلك إذا علم علماً حسناً أو عمل عملاً حسناً وعلى هذا قول علي كرم الله تعالى وجهه الناس أبناء ما يحسنون أي منسوبون إلى ما يعلمونه من الأفعال الحسنة (واستحسنه عده حسناً) نقله الجوهري ومنه قولهم صرف هذا استحسان والمنع قياس وقول الشاعر * فمستحسن من ذوى الجاه لين * (والحسن والحسين جبلان) هكذا في نسخ الصحاح بالجيم في بعضها جبلان بالحاء (أو نقوان) نقله الجوهري عن الكلبي زاد غيره أحدهما بازاء الآخر وقال الكلبي أيضاً الحسن اسم رملة لبني سعد وقال الأزهري الحسن نقا في ديار بني تميم معروف وقال نصر الحسن رمل في ديار بني ضبة وجبل في ديار بني عامر قال الجوهري وفيه يقول عنمة بن عبد الله الضبي يرثيه لام الأرض ويل ما أجت * بحيث أضر بالحسن السبيل وأنشد ابن بري لجرير أبت عيناك بالحسن الرقادا * وأنكرت الصادق والبلادا وفي حديث أبي رضاء العطاردي وقيل له ما تذكر قال أذكر مقتل بسطام بن قيس على الحسن وكان أبو رضاء قد عمر مائة وثمانين وعشرين